المترجم

الشيخ زيد لا حقني بشوق صبابة في كل بلد اجمعها ودعاله كثيرا وبشره بالفتوح العظيم ومما ذكره في اجازته للسيد محمد مرتضى ان شيخه الشيخ سلطان المحاسني وشى اليه بعض الوشاة باني سئلت من افضل الشيخ المحاسني او الشيخ المنيني فزعم الواشي اني فضلت الشيخ المنيني عليه فكتب لي بهذه الابيات

لا تزدر العلماء بالاشعار ... وتحط قدرا من اولي المقدار

انظن سفارين تخرج علما ... يمشي القريض بدقة الانظار

هلا اخذت على الشيوخ تادبا ... كي ترتقي درج العلا بفخار

واللين منك لاح في مرآته ... لا زلت تكشف مشكل الاخبار

قل للامام مهذب الاشعار ... منشي القريض ومسند الاخبار

تفديك نفسي يا رئيس زماننا ... يا ذا الحجى يا عالي المقدار

من قال عني يا همام بانني ... ازري باهل الفضل والآثار

عجبا لمن اضحى فريدا في الورى ... يصغي لقول مفند مكار

مقصوده وشي الحديث وصنعه ... فقبلته من غير ما انكار

وغدوت مفتخرا على صب اذا ... جن الظلام بكى من الاكدار

ورشقته بسهام نظم مزدر ... للناس بالتحقير والاصغار

هب ان سفارين لم تخرج فتى ... ذا فطنة بنتائج الافكار

ايباح عجب المرء يا مولاي في ... شرع النبي المصطفى المختار

لا زلت في اوج المكارم راقيا ... تنشي القريض بهيبة ووقار

ما حرك الشوق التليد صبابة ... صدح الحمام ونغمة الهزار

فاجبته بقولي — **فجاء**

واعتذر وظن اني لم اقبل عذره فجاء يوما بابنه وقال له قم فقبل يد عمك يسمح لابيك عما بدر منه فقلت انا ارجو منك السماح فقال سبحان الله قد استحى علماء الشام واهملتني مع مزيد الصحبة فطلبت منه اجازة فاحتفل في اجازة مطولة فاخترمته المنية قبل وصولها الينا رحمه الله تعالى ورضي عنه

محمد بن احمد بن سعيد العز المقدسي الاصل النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي الملكي قاضيها ولد كما كتبه لي بخطه سنة ٧٧١ بكفر لبد بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس فحفظ **[illegible]** ونشأ به فحفظ القرآن ثم انتقل ٨٩ لصالحية دمشق فتفقه بها على التقي بن مفلح واخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب سنة ٩١ فحفظ بها عمدة الاحكام ومختصر

قاله في الضوء

الخرقي

الخرقي وعرضها وتفقه فيها ايضا بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن صديق وناب بها في القضاء والخطابة بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس سنة ٨١٢ واقام بها الى اثناء ١٨ ثم لدمشق العلم وحج وجاور مرارا وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزءا من مروياته ثم قطن مكة سنة ٨٢٥ وناب في امامة المقام الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة بها بعد موت السراج عبد اللطيف الفاسي وكان اماما عالما كثير الاستحضار للفروع مذهبه مليح الخط ساكنا منجمعا عن الناس مديما للمطالعة مع كبر سنه متواضعا حسن الخلق زاهدا محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها الكافي في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لابنة الامة مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الابرار الجامعة للآثار والاخبار في المواعظ والآداب في ثلاث مجلدات وزعم بعضهم انه حدث بالروضة النبوية واخذ فيها عنه الوفائي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وانه سمع من الحافظ ابن رجب بحيث كان اخر من روى عنه بالسماع فالله اعلم بذلك اجاز لي ومات بمكة ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة ٨٥٥ وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة وعمره ٨٤

محمد بن احمد بن سليمان بن عيسى تقي الدين ابن البدر ماضي ثم القاهري الحنفي ابوه الحنبلي هو البسطي ويعرف بتقي الدين البسطي قاله في الضوء وقال ولد سنة ٧٣٥ بخوخة ابن عمش من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على ابيه وجوده على ناصر الدين الحمصي امام المجد الحنبلي والعلاء العزي امام الاينالية وحفظ الخرقي والفية النحو واخذ عن الشهاب الابشيطي بل قرأ اليسير على التقي بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوي واكثر عنه والجمال يوسف المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند ابيه المحب وقرأ على العلاء علي بن البهاء البغدادي حين قدومه القاهرة وكذا اخذ الكثير عن التقي الجراعي وسمع بقراءته على العلم البلقيني جزء الجمعة ونزل في الجهات وحضر عند العز الكناني وقرأ عليه في دروسه اوقاتا وسمع مع الولد ثم استقر في تدريس الحنابلة في السودونية برغبة الجمال المذكور عند سفره كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغري بردي الذي صار استادارا بل وامير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه في المشهد النفيسي بتقدمه وحج وجاور وجمع التقي في بدل اخذ عن القاضي عبد القادر في العربية وحضر دروس الخطيب ابي الفضل والبرهان بن ظهيرة

University